تاريخ الاستلام: ١٤٤٦/٠٦/١٠ هـ
تاريخ القبول : ١٤٤٦/٠٨/٢٣ هـ

# أثر صناعة الحلال في تحقيق المقاصد العقدية

منصور بن عبد الرحيم باحيدان
قسم العقيدة
الجامعة الإسلامية
mbahidan@iu.edu.sa

## الملخص

يهدف هذا البحث ( **أثر صناعة الحلال في تحقيق المقاصد العقدية**) إلى بيان أثر صناعة الحلال في تحقيق المقاصد العقدية، والنظر إلى صناعة الحلال بنظرة عقدية مقاصدية؛ لتعزيز هذه المقاصد وبيان دورها في جودة صناعة الحلال، فهو بحث شريف الموضوع لتعلقه بمقاصد العقيدة، معاصر لتعلقه بصناعة الحلال، شامل النفع لتعلق جميع المسلمين بالحلال، واستخدمت في ذلك المنهج الوصفي التحليلي.

وجاء البحث في مقدمة وتمهيد وستة مطالب، فالمطلب الأول في بيان أثر صناعة الحلال في تحقيق مقصد العبودية لله ﷻ، ثم المطلب الثاني في بيان أثر صناعة الحلال في تحقيق مقصد تزكية النفوس، ثم المطلب الثالث في بيان أثر صناعة الحلال في تحقيق مقصد التوازن النفسي، ثم المطلب الرابع في بيان أثر صناعة الحلال في تحقيق مقصد الولاء بين المسلمين ووحدتهم، ثم المطلب الخامس في بيان أثر صناعة الحلال في تحقيق مقصد الجزاء الأخروي، ثم المطلب السادس في بيان أثر استحضار المقاصد العقدية في صناعة الحلال.

ثم ختمت البحث بعدة نتائج وأهمها: بيان الأثر الوثيق بين صناعة الحلال وتحقيق المقاصد العقدية، وأهمية تعزيز هذه المقاصد في جودة صناعة الحلال؛ لما لها من أثر ظاهر في تحقيق المصالح الدنيوية والأخروية. ثم ذكرت بعض التوصيات والمقترحات العملية في صناعة الحلال والمعينة – بإذن الله – في تعزيز هذه المقاصد. وآخر ذلك ذكر قائمة بالمصادر والمراجع.

**الكلمات المفتاحية:** صناعة الحلال– المقاصد العقدية– أثر صناعة الحلال– العقيدة.

# The impact of the Halal industry in achieving the nodal objectives

Mansour Abdul Raheem Bahaydan
The Department of Doctrine
the Islamic University
mbahidan@iu.edu.sa

**Abstract**

This research aims to show the impact of the halal deeds in achieving the religious purposes, and to look at the halal industry in a religious viewpoint; To enhance these purposes and clarify their role in the quality of the Halal industry, it is an honorable research subject because it relates to the purposes of belief, contemporary because it relates to the Halal industry, comprehensive beefit because all Muslims attach to Halal, and used the descriptive and analytical approach.

The research came in an introduction, a preface, and six demands. The first requirement is a statement of the effect of halal industry in achieving the purpose of servitude to God Almighty, then the second requirement is in a statement of the effect of halal industry in achieving the purpose of purifying souls, and then the third requirement is in a statement of the effect of halal industry in achieving the goal of psychological balance.

Then the fourth requirement in explaining the impact of the halal industry in achieving the goal of loyalty among Muslims and their unity, then the fifth requirement in explaining the effect of the halal industry in achieving the purpose of the hereafter, then the sixth requirement in a statement of the effect of evoking the doctrinal purposes in the halal industry.

Then I concluded the research with several results, the most important of which are: an indication of the close impact between the Halal industry and the realization of the nodal purposes, and the importance of strengthening this purpose in the quality of the Halal industry; Because of its apparent impact in achieving worldly and hereafter interests. Then I mentioned some practical recommendations and proposals in the halal industry and the aid - God willing - in promoting these purposes. Finally, he mentioned a list of sources and references.

**Keywords:** Halal Industry - Doctrinal Purposes - Impact of Halal Industry - Creed

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على إمام المرسلين محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى أثره إلى يوم الدين أما بعد:

فمما لا يستريب به المسلم أن الله ﷻ شرع الشرائع لمقاصد كبرى هي الغاية من إرسال الرسل وإنزال الكتب، وهذه المقاصد ظاهرة بينة فتارة يأمر بها الشارع صراحة في النصوص الشرعية كما في قوله تعالى:﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ ﴾ [الذاريات: ٥٦] ، وتارة يشير إليها في سياق الأوامر والنواهي، وإيجاب التكليفات الشرعية، كما في قوله:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ ﴾ [البقرة: ١٨٣] فنص على أن الغاية من الصيام التقوى.

ومن فقه العبد في هذه الدار أن يفطن لهذه الغايات العظمى وأن يلتفت إليها عبر استنباطها من النصوص الشرعية والسعي في ترسيخها سواء على نطاق الأفراد والمجتمعات.

وإن مما يؤسف له ضعف حضور هذه المقاصد سواء في البحث العلمي استنباطا وتعزيزا أو في واقع حياة الناس تطبيقا وتحقيقا.

والمقاصد المشار إليها في الأسطر السابقة هي المقاصد العقدية المحكمة التي دعا إليها الشارع الحكيم في الكتاب والسنة.

ومن تلك المقاصد العقدية الظاهرة ما يتعلق بصناعة الحلال في الغذاء واللباس والزينة وغيرها، لا سيما أنه مما توافقت فيه شرائع الأنبياء الحث والإرشاد إلى الطيبات من الرزق، قال تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُواْ صَٰلِحًا إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥١﴾ ﴾ [المؤمنون: ٥١] ،وجاء عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **أيها الناس، إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين، فقال:** ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُواْ صَٰلِحًا إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥١﴾ ﴾ **وقال:** ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ﴾ **ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر، يمد يديه إلى السماء، يا رب، يا رب، ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذي بالحرام، فأنى يستجاب لذلك؟** "[1]

وفي هذا البحث جمعت بعض هذه المقاصد العقدية مما دلت عليه النصوص الشرعية في تلمس الحلال في الطعام والشراب واللباس والزينة، مما يفيد في صناعة الحلال، وتعزيزها وتطويرها وجودتها.

### أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث من خلال النقاط الآتية:

١- شرف موضوعه، فهو يتعلق ببيان المقاصد العقدية، والتي لها مكانة عظيمة من الدين.

٢- معاصرة إشكاليته، فهو يبحث في قضية معاصرة وإشكالية قائمة وهي صناعة الحلال.

٣- شمولية نفعه، وذلك أن قضايا الحلال تشمل جميع المسلمين.

### هدف البحث:

يهدف البحث إلى الآتي:

١- بيان شمولية العقيدة الإسلامية لجميع مناحي الحياة.

٢- إبراز المقاصد العقدية في صناعة الحلال.

٣- تعزيز المقاصد العقدية وبيان دورها في جودة صناعة الحلال.

٤-

---

[1] أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الزكاة، ح (١٠١٥) .

**مشكلة البحث:**

يساهم البحث في زيادة حضور المقاصد العقدية في صناعة الحلال ويكشف عن أهميتها في تعزيز هذه الصناعة وجودتها.

**أسئلة البحث:**

ما المقاصد العقدية المؤثرة في صناعة الحلال؟

ما أهمية استحضار المقاصد العقدية في التأثير على جودة صناعة الحلال؟

**الدراسات السابقة:**

بعد البحث في قواعد البيانات وسؤال أهل الخبرة والاختصاص لم أقف على دراسة تشابه هذه الدراسة، وقد وجدت بعض الأبحاث التي تتعلق بصناعة الحلال، أو أبحاث تتعلق بالمقاصد العقدية، ومن تلك الأبحاث:

- صناعة الحلال بين الشريعة والقانون، للباحث أنفال علي عبد الهادي، بحث محكم منشور على مجلة كلية الشريعة والقانون بأسيوط (ع ٣٤، ج١ الصفحات ١٠١٥- ١٠٥٥) يناير، ٢٠٢٢م، وهو بحث يهدف إلى معرفة دور التشريعات في ضبط المعايير الصحية والحلال في المنتجات الغذائية.
- صناعة الحلال في الاقتصاد العالمي المعاصر دراسة تحليلية للواقع والتحديات خلال الفترة ٢٠١٤-٢٠٢٠م" مجلة أبحاث ودراسات التنمية، ع ٢٠، ٢٠ ديسمبر ٢٠٢٢م، وهو بحث يعنى ببيان ودراسة الجوانب الاقتصادية في صناعة الحلال.
- مقاصد العقيدة الإسلامية: مفهومها وأنواعها وأدلة اعتبارها، للدكتور أمين عبيد فهمي، بحث محكم منشور على مجلة كلية الآداب التابعة لجامعة سوهاج (ع٥١، ج١، الصفحات ٣٩٣-٤١٤) ابريل، ٢٠١٩م.وهو بحث يؤصل لقضية المقاصد العقدية ويبين أهميتها وأنواعها وتقسيماتها.

والفرق بين الدراسات السابقة وبين هذه الدراسة: أن هذه الدراسة سعت إلى توظيف علم المقاصد العقدية في باب صناعة الحلال، وبيان مدى ترابطهما.

**خطة البحث:**

اشتمل البحث على مقدمة وتمهيد وستة مطالب وخاتمة، على النحو الآتي:

**المقدمة:** وفيها بيان أهمية الموضوع وأهدافه والمشكلة التي يعالجها، والدراسات السابقة.

**التمهيد:** وفيه بيان المراد بصناعة الحلال والمقاصد العقدية وأهميتهما.

**المطلب الأول:** بيان أثر صناعة الحلال في تحقيق مقصد العبودية لله ﷻ.

**المطلب الثاني:** بيان أثر صناعة الحلال في تحقيق مقصد تزكية النفوس.

**المطلب الثالث:** بيان أثر صناعة الحلال في تحقيق مقصد التوازن النفسي.

**المطلب الرابع:** بيان أثر صناعة الحلال في تحقيق مقصد الولاء بين المسلمين ووحدتهم.

**المطلب الخامس:** بيان أثر صناعة الحلال في تحقيق مقصد الجزاء الأخروي.

**المطلب السادس:** أهمية استحضار المقاصد العقدية في صناعة الحلال.

**الخاتمة:** وفيها بيان أهم النتائج والتوصيات.

**منهج البحث:**

سلكت في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، وذلك ببيان المقصد المراد من النصوص الشرعية وتحليل علاقته بصناعة الحلال وأثرها في تحقيقه.

والله أسأل أن يكون هذا البحث لبنة في تطور هذه الصناعة وجودتها وأن يبارك فيه ويجعله خالصا لوجهه الكريم.

**التمهيد:**

يجدر بنا قبل الخوض في البحث بيان مفردات العنوان وذلك بالكشف عن المراد بصناعة الحلال وبالمقاصد العقدية وذكر أهميتها، إذ هما من المصطلحات الحديثة نسبيا، وسيكون ذلك في مسألتين:

**المسألة الأولى: المراد بصناعة الحلال، وأهميتها:**

**الفرع الأول: المراد بصناعة الحلال:**

مصطلح "صناعة الحلال" من المصطلحات المعاصرة، والمكونة من كلمتين، فهو يعرف باعتبار أفراده وباعتباره مركبًا، ويحسن بنا أن نعرف مفردات المصطلح قبل بيان المراد به مركبًا.

فأما المراد بكلمة "صناعة": فهي على وزن فِعالة، وهو من أوازن المصادر وتدل غالبا على حرفة وما شابهها كحدادة وخياطة وتجارة، ويطلق على صاحبها لفظ " الصانع" وجمعها " صُنَّاع"، والمرأة "صُنَاع" وجمعها "صوانع"، والفعل "صَنَع"، يقال: صُنِع يُصْنَع صناعةً فهو مصنوع وصُنْع، ومنه قوله تعالى: ﴿ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ ﴾ [النمل: ٨٨]" ومادة الصاد والنون والعين أصل صحيح واحد، وهو عمل الشيء صنعا[١]، وتعرف الصناعة بأنها "العلم المتعلّق بكيفية العمل؛ ويكون المقصود منه ذلك العمل سواء حصل بمزاولة العمل كالخياطة ونحوها أو لا كعلم الفقه والمنطق والنحو والحكمة العملية ونحوها .. وقد يقال كلّ علم مارسه الرجل حتى صار كالحرفة له يسمّى صناعة له"[٢] وتعرف أيضا بأنها" مجموعة من الشركات والعمليات والأنشطة المعنية بإنتاج السلع من أجل بيعها"[٣] ، وبه يتبين أن الصناعة كلمة عامة تحوي تحتها عدة معاني، وهي:

١- أن الصناعة المعينة في الأصل مستفادة من علم نظري وفن خاص.

٢- أن هذا العلم يتعلق بالكيفية والآلية.

٣- أن هذا العلم قد يطبق واقعا عبر نشاط فردي أو جماعي.

٤- أنه في العصر الحديث يطلق غالبا على السلع المراد بيعها.

**وأما كلمة "الحلال"** على وزن فَعال، من حلل، والفعل منها حلَّ يحِل فهو حلال، ومادة الحاء واللام لها فروع كثيرة يقول ابن فارس:" وأصلها كلها عندي فتح الشيء، لا يشذ عنه شيء"[٤]، والحلال: نقيض الحرام، وهو بمعنى المباح [٥].

**وأما المراد بمصطلح " صناعة الحلال" باعتباره علما مركبا** فقد ظهر هذا المصطلح حديثًا [٦] ، ولا يعرف في التراث الإسلامي هذا المصطلح، وإن كان الاهتمام بالطعام واللباس الحلال ظاهرًا في الشريعة الإسلامية، إلا أن هذا المصطلح يعد من إفرازات الثورة

---

(١) انظر: " العين"، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د.مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي (دار ومكتبة هلال، ١٩٨٠م) ١: ٣٠٥، و"الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية " إسماعيل بن حماد الجوهري، ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار (ط٤، دار العلم للملايين- بيروت، ١٩٨٧م) ٣: ١٢٤٥، و" مقاييس اللغة"، أحمد بن فارس القزويني، تحقيق: عبد السلام هارون (دار الفكر، ١٩٧٩م) ٣: ٣١٣.

(٢) "كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم" ،محمد علي ابن القاضي الفاروقي، تحقيق: د علي دحروج (ط١، مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٩٦م) ٢: ١٠٩٧.

(٣) dictionary Cambridge , 2022

(٤) "مقاييس اللغة"، ابن فارس٢: ٢٠.

(٥) انظر: " الصحاح" ،الجوهري ٤: ١٦٧٢.

(٦) " صناعة الحلال في الاقتصاد العالمي المعاصر دراسة تحليلية للواقع والتحديات خلال الفترة ٢٠١٤-٢٠٢٠م" ، مهدي ميلودا ،مجلة أبحاث ودراسات التنمية، ع ٢٠، ٢٠ ديسمبر ٢٠٢٢م: ١٥٤.

الحضارية الصناعية واختلاط المسلمين بغيرهم وحركة الاستيراد والتصدير الواسعة، مما أثار إشكالية الاحتراز من الأطعمة المحرمة والعدول عنها إلى الحلال الطيب وبه ابتدأت رحلة البحث عن الحلال بدءًا من الغذاء ومرورًا بالمنتجات الصيدلانية ومستحضرات التجميل وعالم الدواء واللباس والزينة إلى غير ذلك من المجالات، فهو استجابة لنداء المسلمين في التماس الحلال في ذلك كله.

ويراد به "**مجموعة الأنشطة والإجراءات التي تقوم بها عدة جهات لتقديم منتجات أو خدمات، تتوافق مع معايير وضوابط الشريعة الإسلامية**"[١].

وبناء على ما سبق فيمكن لنا تقسيم صناعة الحلال إلى نوعين:

١- العلم النظري به، ويشمل مفهومه وموضوعه وأنواعه وتاريخه والقضايا المتعلقة به من العلوم المختلفة كالعلوم الشرعية أو الاقتصادية أو الإدارية ونحوها، ولنكون أكثر دقة في هذا النوع يحسن أن نطلق عليه: "علم صناعة الحلال".

٢- التطبيق، والمشتمل على الصناعة ذاتها وكذلك الأبحاث الإجرائية المعنية بالدراسات التقييمية أو الخطط الاستراتيجية التي تخدم وتطور هذه الصناعة، وهي لب الصناعة ومحور الاهتمام.

### الفرع الثاني: أهمية صناعة الحلال:

لا يستريب مسلم أن الرزق الحلال الطيب من الأحكام الشرعية الظاهرة في ديننا الإسلامي والتي أولى الشارع الحكيم بها عناية بالغة، فالآيات المتعلقة بذلك في القرآن الكريم بحسب " موسوعة صناعة الحلال" قرابة السبعين الآية وأما الأحاديث في ذلك فهي كثيرة جدا سواء من السنة القولية أو الفعلية أو التقريرية، وتبرز أهمية هذه الصناعة بالنقاط الآتية:

١- أن الشرع الحكيم حث على الحلال وأمر به ورتب عليه الأجر الجزيل ونهى عن ضده ورتب عليه الوعيد الشديد.

٢- أن هذه الصناعة تتعلق بالحاجات الضرورية الأساسية للفرد المسلم كالغذاء والدواء.

٣- حاجة المسلمين اليوم إلى العناية بهذه الصناعة نظرا للمتغيرات الحاصلة في العالم وفي واقع المسلمين، فشريحة كبيرة من أبناء المسلمين يعيشون في بلدان غير إسلامية، وكذلك اتساع رقعة الاستيراد والتصدير بين البلدان الإسلامية وغير الإسلامية.

٤- العوائد الاقتصادية الكبيرة التي تضخها هذه الصناعة فقد جاء في تقرير منظمة سيسرك[٢] لعام ٢٠٢٢م :" ارتفعت قيمة صناعة الحلال في السوق العالمية من ٣,٢ تريليون دولار أمريكي المسجلة في عام ٢٠١٤ إلى ٤,٩ تريليون دولار عام ٢٠١٩. لكن بسبب تفشي جائحة كوفيد-١٩، تراجع حجم هذا القطاع في السوق شأنه شأن العديد من القطاعات الاقتصادية الأخرى، وقدرت قيمته بنحو ٤,٧ تريليون دولار في ٢٠٢٠. ومع الزخم الإيجابي المتوقع في فترة ما بعد الجائحة، من المرتقب أن يبلغ حجم هذا القطاع في السوق ٦,٠ تريليون دولار خلال عام ٢٠٢٤م"[٣].

## المسألة الثانية: المراد بالمقاصد العقدية وأهميتها:

### الفرع الأول: المراد بالمقاصد العقدية:

مما شاع بين أهل الفقه وطلابه علم المقاصد الشرعية والذي يعتني

---

[١] "موسوعة صناعة الحلال"، وحدة البحث العلمي بإدارة الإفتاء الكويتية (ط١، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، ١٤٤٣هـ) ١: ٢٢.

[٢] هو مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية التابع لمنظمة التعاون الإسلامي.

[٣] انظر: تقرير: " صناعة الحلال في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي الآفاق والتحديات" يناير ٢٠٢٢/ https://www.sesric.org

بالجانب المقاصدي للأحكام الفقهية، ومن الجدير بالاهتمام لفت أنظار الباحثين والمهتمين إلى المقاصد العقدية سواء لمسائل الاعتقاد أو الأحكام التشريعية، وهذا ما سعى إليه البحث.

ولبيان المراد بالمقاصد العقدية كمصطلح مركب، لا بد من بيان المراد بمفرداته.

فكلمة " **المقاصد**": جمع، ومفردها مقصد، وهي مصدر على وزن مَفْعَل من الفعل قَصَد يَقْصِد قَصْدا ومَقْصَدًا، يقول ابن فارس: "القاف والصاد والدال أصول ثلاثة، يدل أحدها على إتيان الشيء والتوجه إليه وأمه، سواء بنية أو بفعل والآخر على اكتناز في الشيء"[(١)] ويطلق على استقامة الطريق القصد، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ ﴾ [النحل: ٩] أي: عليه ﷻ تبيين الطريق المستقيم. يقول ابن جني: " أصل [ق ص د] ومواقعها في كلام العرب الاعتزام والتوجه والنهود والنهوض نحو الشيء، على اعتدال كان ذلك أو جور، هذا أصله في الحقيقة وإن كان قد يخص في بعض المواضع بقصد الاستقامة دون الميل"[(٢)].

**المقاصد اصطلاحًا**: الغاية والأسرار التي وضعها الشارع عند كل حكم من أحكامها [(٣)].

وأما كلمة "**العقيدة**": فهي على وزن فعيل بمعنى مفعول، وجمعها فعائل، كصحيفة وصحائف، وأما زيادة هاء التأنيث في آخره فلذهاب الصفة مذهب الاسم [(٤)].

وهي مشتقة من العَقْد، وهو الربط والشدة والإحكام والوثوق، تقول: عقد الشيء يعقده عقدًا، إذا ربطه بشدة ولزمه الوثاق [(٥)].

و"ال" التعريف في كلمة العقيدة للعهد، والمراد بها العقيدة الإسلامية، وتعريفها: **الإيمان الجازم بالله، وملائكته وكتبه ورسله واليوم والآخر والقدر خيره وشره، وما جاء في القرآن الكريم وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم من أصول الدين وأمور الغيب**[(٦)].

وأما مصطلح "المقاصد العقدية" باعتباره لفظا مركبا، فقد اجتهد بعض المعاصرين في وضع تعريف له وتنوعوا في العبارة واللفظ [(٧)]، ومؤدى عبارتهم في آخر المطاف إلى شيء واحد.

والتعريف المختار للمقاصد العقدية هو: " **الغايات العقدية العامة والخاصة والظاهرة والباطنة المتعلقة بمسائل الدين**".

وبه يظهر الاختلاف بينها وبين المقاصد الشرعية، فالمقاصد الشرعية تتعلق بالضروريات الخمس المعلومة وما تفرع منها، وأما المقاصد العقدية فتتعلق بالغايات الكبرى المتعلقة بأركان الإيمان والمسائل العقدية الملحقة بها.

### الفرع الثاني: أهمية المقاصد العقدية:

تظهر أهمية المقاصد العقدية عبر النقاط الآتية:

١- أن هذه المقاصد تبحث في علم شريف هو الغاية الكبرى

---

(١) " مقاييس اللغة" ابن فارس ٥: ٩٥.

(٢) "لسان العرب"، ابن منظور ٣: ٣٥٥، وانظر: " الصحاح" الجوهري ٢: ٥٢٤. و" القاموس المحيط"، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي (ط٨، الرسالة الناشرون-بيروت، ٢٠٠٥م) ٣١٠.

(٣) "مقاصد الشريعة الإسلامية ومكارمها"، علال الفاسي (ط٥، دار الغرب الإسلامي،١٩٩٣م) ٧.

(٤) انظر: "إسفار الفصيح" محمد بن علي الهروي النحوي تحقيق: د. أحمد بن سعيد قشاش (ط١، عمادة البحث العلمي في الجامعة الإسلامية، ١٤٢٠هـ) ١: ٢٠٠.

(٥) انظر: " مقاييس اللغة"، ابن فارس٤: ٨٦، و" لسان العرب"، ابن منظور ٣: ٢٩٦

(٦) "موسوعة العقيدة والأديان والفرق والمذاهب المعاصرة"، مجموعة من الأكاديميين والمختصين، إشراف: د. سعود بن سلمان بن محمد آل سعود (ط١، دار التوحيد للنشر، ٢٠١٨م) ٤: ٢٠٩٠.

(٧) انظر: " مقاصد العقيدة في القرآن والسنة"، عبد التواب محمد محمد أحمد عثمان (مجلة الدراسات العربية التابعة لكلية دار العلوم بجامعة المنيا):٧٧٤-٧٧٦.

من إرسال الرسل وإنزال الكتب.

٢- أن المقاصد العقدية هي مراد الشارع الأعظم، وغايته الأسمى من التكليفات والتشريعات يقول الشاطبي: " هذه الشريعة المعصومة ليست تكاليفها موضوعة حيثما اتفق لمجرد إدخال الناس تحت سلطة الدين، بل وضعت لتحقيق مقاصد الشارع في قيام مصالحهم في الدين والدنيا معا"[١].

٣- أن المقاصد العقدية تقود إلى ترتيب الأولويات في الدين ومعرفة الأهم من المهم.

٤- أن المقاصد العقدية هي لب الرسالة وروحها، وبمعرفتها يسعى العبد إلى الترقي في مدارج العبودية والانتقال من تحقيق صورة العبادة فقط إلى تحقيق صورتها وروحها.

ومما سبق يتبين أهمية الالتفات لهذه المقاصد ومعرفتها والبحث فيها.

## المطلب الأول: بيان أثر صناعة الحلال في تحقيق مقصد العبودية لله ﷻ.

إن الناظر في النصوص الشرعية يجزم بأن الغاية الكبرى من خلق الخليقة وإرسال الرسل وإنزال الكتب تحقيق العبودية لله تعالى، فقد تنوعت الأساليب في الدلالة على هذه الغاية، فمن ذلك: الأمر بها كما في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ ﴾ [البقرة: ٢١] ومن ذلك تعليل الخلق غائيا بها كما في قوله: ﴿ وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ ﴿٥٦﴾ ﴾ [الذاريات: ٥٦]، وكذلك ابتداء الأنبياء دعوتهم بها كما في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا فِي كُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجۡتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَۖ ﴾ [النحل: ٣٦] إلى غير ذلك من الأساليب والأدلة الدالة على ذلك.

والعبودية أبلغ من القيام بصورة العبادة وهيئتها، بل هي إقامة صورتها مع استحضار كمال عظمة الآمر بها وكمال محبته وكمال الذل له، وأما الاكتفاء بالصورة فقط والغفلة عن مقصدها فهو من أعظم أسباب الانتكاسة والزهد في العبادات، فإن " من أعظم أسباب الإعراض عن الله عدم معرفة حقيقة العبودية وسرّها، وأنها مجرد تكليف ومشقة وخلاف مطلب القلب ومُتَعلَّقِه"[٢].

ويتجلى مقصد العبودية في صناعة الحلال عبر النقاط الآتية:

١- أن العبد يمتثل أمر الله في ترك طعام أو لباس يعجبه ويشتهيه، ويعدل عنه إلى غيره تسليمًا لله وخضوعًا له وانقيادًا لأمره، ولو لم يعرف في ذلك حكمة فهو يمتثله لأن الله أمر به، واستشعار هذا المعنى له بالغ الأثر في امتثال أمر الله ومحبته والسعي إلى تحقيقه.

فقد أمر الله نبيه ﷺ بأن يكون ذبحه خالصًا له وحده ولا يشرك به قال تعالى: ﴿ قُلۡ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحۡيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُۥۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرۡتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴿١٦٣﴾ ﴾ [الأنعام: ١٦٢-١٦٣] فأول من أسلم لله وخضع له في هذا الأمر هو نبينا محمد ﷺ وذلك لتحقيقه أعلى مقامات العبودية.

٢- أن صناعة الحلال تتعلق بشكل كبير بعبادة الذبح والتي يظهر فيها أثر العبودية لله ﷻ ولذا اقترنت بالصلاة -وهي الركن الثاني من أركان الإسلام - في أكثر من موضع في كلام الله ﷻ قال تعالى: "فصل لربك وانحر" يقول ابن تيمية:" والمقصود: أن الصلاة والنسك هما أجل ما يتقرب به إلى الله فإنه أتى فيهما بالفاء الدالة على السبب؛ لأن فعل ذلك وهو الصلاة والنحر سبب للقيام بشكر ما أعطاه الله إياه من الكوثر والخير الكثير فشكر المنعم عليه

---

[١] "الموافقات"، إبراهيم بن موسى الشاطبي تحقيق: مشهور حسن آل سلمان (ط١، دار ابن عفان،١٩٩٧م) ١: ٥.

[٢] "عوائق في طريق العبودية"، عبد الكريم بن صالح الحميد (ط٢، مركز النجيدي، ١٤٢٣هـ):٣.

وعبادته أعظمها هاتان العبادتان، بل الصلاة نهاية العبادات وغاية الغايات. كأنه يقول: ﴿ إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝١ ﴾ [الكوثر: ١] الخير الكثير وأنعمنا عليك بذلك لأجل قيامك لنا بهاتين العبادتين شكرا لإنعامنا عليك وهما السبب لإنعامنا عليك بذلك فقم لنا بهما فإن الصلاة والنحر محفوفان بإنعام قبلهما وإنعام بعدهما وأجل العبادات المالية النحر وأجل العبادات البدنية الصلاة وما يجتمع للعبد في الصلاة لا يجتمع له في غيرها من سائر العبادات كما عرفه أرباب القلوب الحية وأصحاب الهمم العالية وما يجتمع له في نحره من إيثار الله وحسن الظن به وقوة اليقين والوثوق بما في يد الله أمر عجيب إذا قارن ذلك الإيمان والإخلاص"[1].

٣- يتحقق في صناعة الحلال قضية الثبات والتمسك بالنصوص الشرعية والتحري في تطبيق هذه النصوص، وهي من أجلّ مظاهر العبودية لله ﷻ ففيها التسليم المطلق لله تعالى، والالتزام بشرعه في كل الأحوال.

٤- تعدد مجالات تحقيق العبودية في صناعة الحلال، فتتحقق فيها العبودية المالية بالإنفاق وعبودية الجوارح بالامتثال والسعي إلى توخي الحلال بالأفعال وعبودية الباطن بالاحتساب.

٥- أن صناعة الحلال المتعلقة بالذبائح لا تصح إلا بالتسمية، وفيها من العبودية لله والاستعانة به ما هو ظاهر في لفظ العبد.

هذه بعض مظاهر العبودية والتي هي من أهم المقاصد العقدية في صناعة الحلال.

## المطلب الثاني: بيان أثر صناعة الحلال في تحقيق مقصد تزكية النفوس.

أولى الإسلام قضية تزكية النفوس أهمية كبرى، وسعى إلى تهذيب العبد في باطنه بتزكيته من الدرن والقبائح، وظاهره بتحسين خلقه بكل ما هو كريم وصالح، وحثت الشريعة الإسلامية على تحقيق هذا المقصد بعدة أساليب، فتارة بالإقسام على فلاح من حقق التزكية كما في أول سورة الشمس فقد أقسم الله على ذلك بأحد عشر قسما فقال: ﴿ وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ۝١ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ۝٢ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ۝٣ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰهَا ۝٤ وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ۝٥ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا طَحَىٰهَا ۝٦ وَنَفۡسٖ وَمَا سَوَّىٰهَا ۝٧ فَأَلۡهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقۡوَىٰهَا ۝٨ ﴾ [الشمس: ١-٨] ثم قال: ﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝٩ وَقَدۡ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ۝١٠ ﴾ [الشمس: ٩-١٠]

وتارة ببيان أنه من غايات بعثة النبي ﷺ كما في قوله: ﴿ لَقَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ بَعَثَ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ ﴾ [آل عمران: ١٦٤]

وتارة ببيان أنه الغاية في كثير من التكليفات الشرعية كما في أهم شرائع الإسلام وهي الصلاة، إذ يقول ﷻ : ﴿ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۗ ﴾ [العنكبوت: ٤٥] وكذلك في الزكاة يقول تعالى: ﴿ خُذۡ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةٗ تُطَهِّرُهُمۡ وَتُزَكِّيهِم بِهَا ﴾ [التوبة: ١٠٣]

وتارة ببيان أن الإيمان لا يكمل إلا به: كما في قوله ﷺ :" **أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا**"[2]

ولا شك أن تزكية الباطن تقود إلى تزكية الظاهر والعكس، ومما يعين على تزكية النفس وحسن الخلق وتحقيق هذا المقصد العظيم تحري الحلال، ومن سبل تحريه الإحسان في صناعته والجودة فيه.

---

[1] " مجموع الفتاوى"، أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية جمع: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم (مجمع الملك فهد، ٢٠٠٤م) ١٦: ٥٣٢.

[2] أخرجه أحمد في مسنده (٣٦٤/١٢)، برقم:(٧٤٠٢). وإسناده صحيح كما ذكر محققو المسند.

ويظهر أثر صناعة الحلال في تحقيق مقصد تزكية النفس في عدة نقاط، وهي:

١- أن القرآن الكريم نص على أن هذا المقصد هو الغاية الكبرى من الطعام الحلال، قال تعالى: ﴿ لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقۡوَىٰ مِنكُمۡۚ ﴾ [الحج: ٣٧] يقول السعدي:" أي: ليس المقصود منها ذبحها فقط. ولا ينال الله من لحومها ولا دمائها شيء، لكونه الغني الحميد، وإنما يناله الإخلاص فيها، والاحتساب، والنية الصالحة، ولهذا قال: ﴿ وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقۡوَىٰ مِنكُمۡۚ ﴾ ففي هذا حث وترغيب على الإخلاص في النحر، وأن يكون القصد وجه الله وحده، لا فخرًا، ولا رياءً، ولا سمعةً، ولا مجرد عادة، وهكذا سائر العبادات، إن لم يقترن بها الإخلاص وتقوى الله، كانت كالقشور الذي لا لب فيه، والجسد الذي لا روح فيه"[١]

٢- أن الشريعة الإسلامية أشارت إلى تأثير الحلال في تزكية النفوس، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ ﴾ [المؤمنون: ٥١] والعمل لن يكون صالحا إلا بنفس زكية، ومن أهم أسباب هذا كله الأكل الحلال، يقول ابن باديس:" في تقديم الأكل من الطيبات على العمل الصالح تنبيه على أنه هو الذي يثمرها؛ لأن الغذاء الطيب يصلح عليه القلب والبدن؛ فتصلح الأعمال، كما أن الغذاء الخبيث يفسد به القلب والبدن؛ فتفسد الأعمال"[٢] وسئل الإمام أحمد: بم تلين القلوب؟ فقال: بالأكل الحلال [٣]. فالحلال يؤثر في النفوس، وكذلك السعي في اكتسابه فعن النعمان بن بشير رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**الحلال بين والحرام بين، وبينهما مشبهات، لا يعلمها كثير من الناس، فمن اتقى المشبهات استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات كراع يرعى حول الحمى يوشك أن يواقعه، ألا وإن لكل ملك حمى، ألا إن حمى الله في أرضه محارمه، ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب**»[٤] يقول ابن حجر: " فيه تنبيه على تعظيم قدر القلب والحث على صلاحه والإشارة إلى أن لطيب الكسب أثرا فيه"[٥]، والقلب لن يصلح ويزكو إلا بالحلال والكسب الطيب.

٣- أن الشريعة الإسلامية حثت على التشبه بكل ما هو محمود في نفسه وطبعه كالتشبه بالصالحين، ونهت عن التشبه بكل ما هو مذموم في نفسه وطبعه لما للتشبه من آثار على طبيعة المرء وسلوكه، فنهت عن افتراش في السجود كافتراش السبع، وإقعاء كإقعاء الكلب، وعن نقرة الغراب، فكيف بما هو أبلغ من التشبه كأن يتخذها مطعوما، ويتخذ جلدها ملبوسا، وذلك أن اختلاط اللحم بالبدن يؤثر في الطباع " قال أهل العلم: الغذاء يصير جزءا من جوهر المغتذي، فلا بد أن يحصل للمغتذي أخلاق وصفات

---

(١) "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان"، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق (ط١، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠م):٥٣٨.

(٢) " مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير"، عبد الحميد بن محمد باديس (ط١، دار الكتب العلمية، ١٩٩٥م):٣٥٥.

(٣) " حلية الأولياء وطبقات الأصفياء"، أحمد بن عبد الله الأصبهاني، (مطبعة السعادة، ١٣٩٤هـ) ٩: ١٨٢.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الإيمان، باب: فضل من استبرأ لدينه، ح (٥٢)، ومسلم في صحيحه، كتاب: المساقاة، ح (١٥٩٩).

(٥) "فتح الباري بشرح صحيح البخاري"، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني بتحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي (دار المعرفة، ١٣٧٩هـ) ١: ١٢٩.

من جنس ما كان حاصلا في الغذاء، والخنزير مطبوع على حرص عظيم ورغبة شديدة في المشتهيات، فحرم أكله على الإنسان لئلا يتكيف بتلك الكيفية، وأما الشاة فإنها حيوان في غاية السلامة، فكأنها ذات عارية عن جميع الأخلاق، فلذلك لا يحصل للإنسان بسبب أكل لحمها كيفية أجنبية عن أحوال الإنسان"[١] .

فظهر جليا ما لصناعة الحلال من أثر بالغ في قضية تزكية النفوس وإصلاح ظاهر وباطن المسلم.

**المطلب الثالث: بيان أثر صناعة الحلال في تحقيق مقصد التوازن النفسي.**

من المقاصد العقدية الظاهرة تحقيق التوازن النفسي في أتباع الرسل –عليهم الصلاة والسلام– وذلك بإرشادهم إلى كل ما يؤدي لذلك، كسبيل التعامل مع المواقف اليومية واستقبال المصائب والبلايا، يقول تعالى: ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا۟ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ ﴾ [الحديد: ٢٢-٢٣] يقول ابن عاشور: " أي أعلمناكم بذلك لكي لا تأسوا على ما فاتكم إلخ، أي لفائدة استكمال مدركاتكم وعقولكم فلا تجزعوا للمصائب لأن من أيقن أن ما عنده من نعمة دنيوية مفقود يوما لا محالة، لم يتفاقم جزعه عند فقده لأنه قد وطن نفسه على ذلك"[٢] ، ولذا نهى الإسلام أتباعه عن التحسر والتلوم كنهيه عن الألفاظ الدالة على ذلك[٣] فثمرته غالبا اختلال في السوية النفسية، ومن مظاهر اعتناء الإسلام بتحقيق غاية التوازن النفسي أن ربط أصحابه بالحقائق ونهاهم عن الارتباط بالأوهام والخرافات؛ فنهاهم عن الكهانة والتنجيم والتطير؛ لما لهذه الخزعبلات من أثر بالغ في التوازن النفسي فيتعلق صاحبها بالوهم ويرتبط به ويفرح ويحزن لسراب يحسبه ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا.

ومن مظاهر أثر صناعة الحلال في تحقيق التوازن النفسي مايلي:

١- ما ثبت عند الطب النفسي أن لبعض الأطعمة أثرًا على الصحة النفسية، حيث أثبتت الهيئة المهنية الرئيسية للأطباء النفسيين[٤] ما للكحول من أثر بالغ في الاكتئاب، وقد توصل إلى الخرف أو الذهان أو الانتحار، إن الشريعة لم تقف عند حد الأمر بالحلال بل حثت على كونه طيبا كما في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُوا۟ مِمَّا فِي ٱلْأَرْضِ حَلَٰلًا طَيِّبًا ﴾ [البقرة: ١٦٨] والمراد بقوله طيبا كما يقول ابن كثير: "مستطابا في نفسه غير ضار في الأبدان والعقول"[٥] وهذا يدل على حرص الشريعة على تحقيق أعلى معايير الجودة في الطعام، ولا سبيل إلى بلوغ الحلال إلا بالالتفات إلى صناعته وتوفيره بجودة عالية تراعى فيها المعايير الشرعية بأن يكون حلالًا طيبًا.

---

(١) " مفاتيح الغيب"، محمد بن عمر الرازي (ط٣، دار إحياء التراث، ١٤٢٠هـ) ١١: ٢٨٣.

(٢) " التحرير والتنوير"، ابن عاشور٨: ٢٧.

(٣) مثل لفظ "لو" كما في الحديث الذي أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب: القدر، برقم:(٢٦٦٤) من حديث أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:" المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف" وفيه: "وإن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلت كان كذا وكذا، ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل فإن لو تفتح عمل الشيطان".

(٤) هي الكلية الملكية للأطباء النفسيين " Royal College of Psychiatrists" وهي المنظمة الرئيسية للأطباء النفسيين التابعة والمسؤولة عن تمثيل الأطباء النفسيين في المملكة المتحدة ومقرها لندن: https://www.rcpsych.ac.uk/

(٥) "تفسير القرآن العظيم"، ابن كثير١: ٤٧٨.

٢- أن صناعة الحلال تحقق للمسلم الاكتفاء النفسي والذي يعود عليه بالرضا الداخلي من جهة تمسكه بثوابته الشرعية وتميزه عن غيره بما قد تبين فضله شرعيا وعقليا وعلميا، وهذا كله يقود المسلم إلى الطمأنينة والسكينة، وذلك أن الإنسان إذا عمل وفقا لمعتقداته ولم يخالفها وسعى لتحصيلها حقق الرضى النفسي وبات مطمئن البال هادئ الضمير متجافيًا عن الاكتئاب وتوابعه، فقد أثبتت الدراسات العلمية وجود علاقة إيجابية بين اتباع الأوامر الدينية والصحة النفسية[١].

وبناء على ما سبق يظهر أثر صناعة الحلال في التوازن النفسي للفرد والمجتمع المسلم وهو من أظهر المقاصد العقدية في كثير من الأحكام والتكليفات والاعتقادات.

## المطلب الرابع: بيان أثر صناعة الحلال في تحقيق مقصد الولاء بين المسلمين ووحدتهم.

من أظهر المقاصد العقدية وأكثرها ورودًا في النصوص الشرعية، ترسيخ مبدأ الولاء بين المسلمين ووحدتهم، فقد علق الشارع اكتمال الإيمان بها كما جاء في حديث أبي هريرة ﷺ قال: قال النبي ﷺ: " **لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا**"[٢]، وحث تعالى على وحدة الأمة على المنهج الحق فقال:﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ ﴾ [آل عمران: ١٠٣] ولاشك أن وحدة الأمة تقود إلى نهضتها وقوتها ودوامها، وتفرقها واختلافها نذير شؤم عليها.

وبيان أثر صناعة الحلال في تحقيق مقصد الولاء والبراء يظهر فيما يلي:

١- أن من أهم المظاهر المشتركة بين أفراد المجتمع والأمة الواحدة والتي تتآلف فيها النفوس وتتميز بها عن غيرها، الاتفاق في المطعوم والملبوس ونحوه؛ ولذا يعدد الواحد من الناس أشكال ثقافته فلا ينتهي إلا وقد أتى على مطعمه وملبسه، فيؤثّر ذلك فيمن يشاركه فيهما بنوع ولاء وقرب ومودة.

فالاشتراك بين المسلمين في الحلال يعزز الهُوية ويقوي الانتماء بين الأفراد، ويقود إلى اتساع رقعة المشتركات التي تتفق عليها الأمة الواحدة، وقد اهتم علماء الاجتماع بدراسات الطعام في القرن الماضي في محاولة لفهم العلاقة بين الطعام وبين ترابط المجتمع وقد وصل العديد من علماء الاجتماع إلى أن السلوكيات والعادات الغذائية تشكل عاملا مهما في ترابط المجتمع[٣]، وكلما زاد الاهتمام بهذه المشتركات وغذيت جيدا واستثمرت في تداعي المسلمين للألفة والمحبة والترابط زاد الولاء بينهم.

ويزيد هذا المعنى بيانا، أن المشابهة في الظاهر تقود إلى المشابهة في الباطن ، يقول ابن تيمية في بيان أن المشابهة في الظاهر تقود إلى المحبة والمودة:" المشابهة في الظاهر تورث نوع مودة ومحبة وموالاة في الباطن، كما أن المحبة في الباطن تورث المشابهة في الظاهر، وهذا أمر يشهد به الحس والتجربة، حتى إن الرجلين إذا كانا من بلد واحد، ثم اجتمعا في دار غربة، كان بينهما من المودة والائتلاف أمر عظيم، وإن كانا في مصرهما لم يكونا متعارفين، أو كانا متهاجرين، وذلك لأن الاشتراك في البلد نوع وصف اختصا به عن بلد الغربة. بل لو

---

[١] انظر: "التدين كعامل مساعد في تحسين وتماسك الصحة النفسية والعضوية –دراسة تحليلية–" إسماعيل عراب. مجلة دراسات في علم النفس الصحة ٢، (٢٠٢٢م):٢٦ – ٤٠

[٢] أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الإيمان، ح (٥٤) .

[٣] انظر: "ترجمة أنثروبولوجيا الطعام وتعدد الاختصاصات ل إيغور دي غارين"، زياني، محمد، ومحمد ميمون "أنثروبولوجيا: المجلة العربية للدراسات الأنثروبولوجية المعاصرة (م ٧، ع ١ ، ٢٠٢١ م): ١٥٣ – ١٧٠

اجتمع رجلان في سفر، أو بلد غريب، وكانت بينهما مشابهة في العمامة أو الثياب، أو الشعر، أو المركوب ونحو ذلك؛ لكان بينهما من الائتلاف أكثر مما بين غيرهما"[١] وهذا في المشابهة في الظاهر مطلقًا، فكيف إذا كانت المشابهة في الظاهر راجعة لمرجعية ينتسب لها المشتركان في الصفة، كالالتزام بالحلال لمرجعية دينية!

٢- أن صناعة الحلال من الهموم المشتركة التي تهم الفرد المسلم والمؤسسات المعنية به، فصناعة الحلال وجودته والرقي به من القضايا الظاهرة بين المسلمين، ولا شك أن الاشتراك في الهموم يقود إلى تحقيق مقصد الولاء والوحدة بين المسلمين، فما من إنسان إلا ويهمه شأن تحصيل طعامه، فإن كان هذا الهم مختصًا بنظام معين في نوع الطعام أو جودته أو حِله، فلا ريب أنه سيقود المهتم إلى من يشاركه هذا الهم، وذلك أن المشاركة في الاهتمام بشأن ما يقود بذاته إلى نوع من الولاء، إضافة إلى ما يثمره هذا من تعاون وتبادل للخبرات في تحصيل الأمر المهتَم به، والذي هو الحلال في بحثنا هذا.

وبه يتبين أن صناعة الحلال تقود إلى تحقيق الولاء بين المسلمين وهي من أهم الأمور الظاهرة المشتركة فيما بينهم، وأن الاشتراك في الخصائص الظاهرة يقود إلى المودة والألفة والولاء بين المسلمين.

## المطلب الخامس: بيان أثر صناعة الحلال في تحقيق مقصد الجزاء الأخروي.

من أظهر المقاصد العقدية تحصيل الجزاء الأخروي، وذلك بالفوز بالجنة والنجاة من النار، فالدين قائم على تحصيل المصالح الدنيوية والأخروية، يقول تعالى: ﴿ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾ ﴾ [النحل: ٩٧].." ولذا كان من أساس بعثة النبي ﷺ تحقيق هذا المقصد فعن جابر. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "**مثلي ومثلكم كمثل رجل أوقد نارا. فجعل الجنادب والفراش يقعن فيها، وهو يذبهن عنها، وأنا آخذ بحجزكم[٢]عن النار، وأنتم تفلتون من يدي**"[٣] وفي حديث ابن عباس :" **وأنا آخذ بحُجزِكُم أقولُ: إيَّاكُم وجهنم، إيَّاكُم والحدود، إيَّاكُم وجهنم، إيَّاكُم والحدود، إيَّاكُم وجهنمَ، إيَّاكم والحدود**"[٤] فالحديث فيه دلالة على حرصه عليه الصلاة والسلام على نجاة أمته من السقوط في النار.

وقد ربطت الشريعة المسلم بالجزاء الأخروي ليكون مقصده في الخير الذي يقدمه فقال تعالى عن الأبرار: : ﴿ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ﴿٩﴾ ﴾ [الإنسان: ٩] وكذلك علقته بهذا المقصد في آحاد الأعمال ليكون محفزا له على البذل كما في حديث أبي مسعود الأنصاري ﷺ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" **من دل على خير فله مثل أجر فاعله**"[٥].

ومن آحاد الأعمال التي يظهر فيها تحقيق هذا المقصد الرزق

---

[١] "اقتضاء الصراط المستقيم في مخالفة أصحاب الجحيم"، أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية تحقيق: ناصر عبد الكريم العقل (ط٧، دار عالم الكتب،١٤١٩هـ)١: ٥٤٩.

[٢] الحجزة: موضع معقد الإزار، يقول القاضي عياض:" حجزة الإزار والسراويل معقدها، وتحاجز القوم: أخذ بعضهم بحجزة بعض، وإذا أراد الرجل إمساك من يخاف سقوطه أخذ بذلك الموضع منه في " انظر: "إكمال المعلم بشرح صحيح مسلم"، عياض بن موسى اليحصبي تحقيق: يحي إسماعيل (ط١، دار الوفاء، ١٤١٩هـ) ٧: ٢٥٣.

[٣] أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الفضائل، ح (٢٢٨٥).

[٤] أخرجه البزار في مسنده " البحر الزخار: تحقيق محفوظ الرحمن زين الله وآخرين (ط١، مكتبة العلوم والحكم، ٢٠٠٩م) ١١: ٣٠٦.

[٥] أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الإمارة، ح (١٨٩٣).

الحلال، فهو يعد سببا أساسيا لقبول الأعمال الصالحة التي يراد بها الله والدار الآخرة، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" **أيها الناس، إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين، فقال: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ﴿٥١﴾ ﴾ وقال: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ ﴾ ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر، يمد يديه إلى السماء، يا رب، يا رب، ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذي بالحرام، فأنى يستجاب لذلك؟!**"[1]، قال ابن رجب: " ومن أعظم ما يحصل به طيبة الأعمال للمؤمن طيب مطعمه، وأن يكون من حلال، فبذلك يزكو عمله، وفي هذا الحديث إشارة إلى أنه لا يقبل العمل ولا يزكو إلا بأكل الحلال، وإن أكل الحرام يفسد العمل، ويمنع قبوله"[2].

وفهم السلف هذا المقصد وسعوا إلى تحقيقه وحث الناس عليه قال وهيب بن الورد[3]: "لَوْ قُمْتَ قِيَامَ هَذِهِ السَّارِيَةِ مَا نَفَعَكَ حَتَّى تَنْظُرَ مَا يَدْخُلُ بَطْنَكَ حَلَالٌ أَمْ حَرَام"[4].

فدلت هذه النصوص على حضور هذا المقصد في الرزق الحلال حضورا قويا، ومن أهم مظاهر حضور هذا المقصد في صناعة الحلال ما يلي:

١- النصوص الشرعية التي علقت الانتفاع بالأعمال الصالحة أخرويا بالرزق الحلال كما مضى في الأدلة السابقة.

٢- أن صناعة الحلال داخلة في قوله تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ ﴾[المائدة: ٢]، والتعاون على البر والتقوى من أعظم وسائل تحقيق مقصد الجزاء الأخروي وتحصيله.

٣- أن مجرد صناعة الحلال هو باب عظيم للأجر، ففيه صرف للناس عن الحرام وتيسير الحلال لهم، فكما أن آكل الحرام مؤاخذ بأكله فكذا آكل الحلال يؤجر إذا احتسبه، عن أبي ذر، « أن ناسا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله، ذهب أهل الدثور بالأجور يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ويتصدقون بفضول أموالهم قال: **أوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون، إن بكل تسبيحة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن منكر صدقة، وفي بضع أحدكم صدقة**، قالوا: يا رسول الله أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر؟ قال: **أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه فيها وزر؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر**"[5] قال القاضي عياض:" فيه بيان أن المباحات تصرفها النيات الصادقة طاعات"[6].

٤- أن الابتكار والإبداع في صناعة الحلال داخل في السنة الحسنة التي يحقق صاحبها هذا المقصد، فعن جرير بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**من سن في الإسلام سنة حسنة، فعمل بها بعده كتب له مثل أجر من عمل بها،**

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) "جامع العلوم والحكم" زين الدين عبد الرحمن بن فرج ابن رجب، تحقيق: ماهر الفحل (ط١، دار ابن كثير، ٢٠٠٨م):٢٤١

(٣) وهيب بن الورد بن أبي الورد مولى بني مخزوم، وكان يسكن مكة. وكان من العباد. وكانت له أحاديث مواعظ وزهد، توفي سنة (١٥٣هـ) انظر: " الطبقات الكبرى"، محمد بن سعد الهاشمي البصري تحقيق: محمد عبد القادر عطا (ط١، دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ) ٦: ٣٥.

(٤) "حلية الأولياء"، الأصبهاني ٨: ١٥٤.

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الزكاة، ح (١٠٠٦).

(٦) "إكمال المعلم"، عياض ٣: ٥٢٧.

**ولا ينقص من أجورهم شيء، ومن سن في الإسلام سنة سيئة، فعمل بها بعده كتب عليه مثل وزر من عمل بها، ولا ينقص من أوزارهم شيء"**[1].

فهذه بعض الآثار التي يمكن جنيها من صناعة الحلال والمحققة لمقصد الجزاء الأخروي.

## المطلب السادس: بيان أثر استحضار المقاصد العقدية في صناعة الحلال:

ظهر لنا جليا في المطالب السابقة الأثر القوي لتحقيق المقاصد العقدية في صناعة الحلال، ومدى ارتباط هذه الصناعة في المقاصد العقدية، وفي هذا المطلب نسعى لمحاولة قلب النتائج لتكون معطيات وقلب المعطيات لتحل محل النتائج، وذلك أن العلاقة بين صناعة الحلال والمقاصد العقدية علاقة طردية متى قوي حضورهما في الأفراد والمؤسسات المعتنية بهذا المجال.

والافتراض الذي ينطلق منه هذا المطلب هو افتراض زيادة تسليط الضوء على المقاصد العقدية وحضورها بفاعلية أكبر لتكون من البنية الأساسية في هذه الصناعة وبيان أثر تلك المقاصد في جودة صناعة الحلال وتطورها.

إن استحضار المقاصد العقدية يؤثر في صناعة الحلال تأثيرًا مباشرًا ويزداد أثره بازدياد استحضار المقاصد كمًّا وكيفًا، ومن تلك الآثار ما يلي:

١- استحضار المراقبة الذاتية لدى المؤسسات والعاملين، فالعامل في هذه المؤسسات – إن كان مسلما – يؤدي عبادة متعدية النفع، والأجر المأمول أجر أخروي لا يتحقق إلا بأداء الأمانة كما ينبغي.

٢- تحقق الحافز الذاتي لدى الموظفين والعاملين في قطاع صناعة الحلال أو المؤسسات المهتمة بهذا الشأن. والنابع من استشعار الأفراد والمؤسسات العاملة في هذا الحقل مدى الدور الديني والمجتمعي والاقتصادي العظيم في هذه الصناعة، وهذا سيقوده إلى الآتي:

٣- السعي في الإحسان وزيادة البذل والعطاء من قبل العاملين لما في ذلك من الأجر والثواب الدنيوي والأخروي. وهذه نتيجة حتمية متى توفر الحافز الوظيفي عند العامل في مؤسسة أو قطاع معين، حيث يترقى العمل لدي العامل والموظف من حيز تحقيق الإنجاز الشخصي الوظيفي إلى حيز السعي في تحقيق الإنجاز المؤسسي المجتمعي وتقديم أولية المؤسسة والقطاع على ما سواه.

٤- بالعودة إلى النظر في نظرية " تدرج الحاجات" لعالم النفس الأمريكي إبراهيم ماسلو " Maslow's hierarchy of needs" فإن استحضار المقاصد العقدية يشكل حافزا قويا في تحقيق الحاجات الوظيفية، ومن أهم تلك الحاجات الظاهرة تحقيق المكانة الاجتماعية متى استحضر العامل والمؤسسة في قطاع صناعة الحلال لمقصد الولاء بين المسلمين ووحدتهم، ومدى أثر هذه الصناعة في تحقيق ذلك.

٥- إقبال شباب المسلمين للعمل في هذه الوظائف لما لها من أبعاد دينية واجتماعية.

إن جميع هذه الآثار وغيرها والمرتبطة بشكل مباشر بالكوادر البشرية العاملة في هذا القطاع، لا يمكن الاستهانة بها، وذلك أن الكادر البشري هو الوقود الحقيقي لهذه الصناعة، والسعي في جودة الكادر البشري، سيعود أثره بلا ريب على الجانب الاقتصادي والإداري والبحثي وغيرها.

---

[1] أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: العلم، ح (١٠١٧).

وعليه فاستحضار المقاصد العقدية يؤثر بشكل مباشر في جودة الكادر البشري وبشكل غير مباشر في جميع الجوانب المتعلقة بهذا القطاع.

## الخاتمة

نستخلص في آخر هذا البحث أن المقاصد العقدية حاضرة وبقوة في جميع شؤون الحياة وأن استحضارها له أثر بالغ في تحسين العمل وجودته، وهذه أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

١- حضور المقاصد العقدية في صناعة الحلال حضور قويّ يتحقق في أكثر من مقصد كما تبين في البحث.

٢- أن بعض هذه المقاصد العقدية منصوص عليه في القرآن الكريم أو السنة النبوية كمقصد العبودية ومقصد تزكية النفس، وبعضها مقاصد مستنبطة كمقصد التوازن النفسي ومقصد تحقيق الولاء بين المسلمين ووحدتهم.

٣- أن استحضار المقاصد العقدية في حقل صناعة الحلال سيكون معينا وداعما في تطور هذه الصناعة وجودتها.

كما أوصي القائمين على هذه الصناعة والباحثين فيها بالآتي:

١- أوصي ببث هذه المقاصد في الأوساط والجهات المعنية بصناعة الحلال؛ لاستشعار عظيم مسؤولية الفرد والمؤسسة وأهمية الدور المناط بهم، والسعي إلى طرح ودراسة الأفكار المعينة على ديمومة استحضار المقاصد العقدية وفاعليتها.

٢- كما أني أوصي بالبحث عن السبل والوسائل التي تزيد من أثر صناعة الحلال في تحقيق المقاصد العقدية، وذلك بإقامة المؤتمرات والندوات، وإنشاء الكراسي البحثية والهيئات المختصة التي تربط العلم النظري بالصناعة التطبيقية في هذا المجال.

٣- الحرص على بقاء المقاصد العقدية في البنية الأساسية في صناعة الحلال، والتحرز من المفاهيم العلمانية أو الرأسمالية والمادية والتي قد تشوه هذه الصناعة وتؤثر في قراراتها الشرعية.

والله أسأل أن يجعلنا ممن يحل حلاله ويحرم حرامه، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

## المصادر والمراجع


١. القرآن الكريم

٢. إسفار الفصيح، محمد بن علي الهروي النحوي، تحقيق: د. أحمد بن سعيد قشاش (ط١، عمادة البحث العلمي في الجامعة الإسلامية، ١٤٢٠هـ)

٣. اقتضاء الصراط المستقيم في مخالفة أصحاب الجحيم، أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية تحقيق: ناصر عبد الكريم العقل (ط٧، دار عالم الكتب،١٤١٩هـ)

٤. إكمال المعلم بشرح صحيح مسلم، عياض بن موسى اليحصبي، تحقيق: يحيى إسماعيل (ط١، دار الوفاء، ١٤١٩هـ)

٥. أنثروبولوجيا الطعام وتعدد الاختصاصات ل إيغور دي غارين، ترجمة: زياني، محمد، و محمد ميمون. المجلة العربية للدراسات الأنثروبولوجية المعاصرة (م ٧، ع ١، ٢٠٢١ م): ١٥٣ - ١٧٠.

٦. البحر الزخار، أبو بكر أحمد بن عمرو البزار، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله وآخرين (ط١، مكتبة العلوم والحكم، ٢٠٠٩م)

٧. التدين كعامل مساعد في تحسين وتماسك الصحة النفسية والعضوية –دراسة تحليلية، إسماعيل عراب. مجلة دراسات في علم النفس الصحة ٢، (٢٠٢٢م)

٨. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق (ط١، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠م)
٩. جامع العلوم والحكم، زين الدين عبد الرحمن بن فرج ابن رجب، تحقيق: ماهر الفحل (ط١، دار ابن كثير، ٢٠٠٨م)
١٠. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أحمد بن عبد الله الأصبهاني (مطبعة السعادة، ١٣٩٤هـ)
١١. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار (ط٤، دار العلم للملايين- بيروت، ١٩٨٧م)
١٢. صحيح البخاري محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: جماعة من العلماء (ط ١، دار طوق النجاة،١٤٢٢هـ)
١٣. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي
(مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة،١٩٥٥ م)
١٤. صناعة الحلال في الاقتصاد العالمي المعاصر دراسة تحليلية للواقع والتحديات خلال الفترة ٢٠١٤-٢٠٢٠م، مهدي ميلودا، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، ع ٢٠، ٢٠ ديسمبر
١٥. صناعة الحلال في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي الآفاق والتحديات، تقرير منشور في يناير ٢٠٢٢ / https://www.sesric.org
١٦. الطبقات الكبرى، محمد بن سعد الهاشمي البصري، تحقيق: محمد عبد القادر عطا (ط١، دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ)
١٧. عوائق في طريق العبودية، عبد الكريم بن صالح الحميد، (ط٢، مركز النجيدي، ١٤٢٣هـ)
١٨. العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د.مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي (دار ومكتبة هلال، ١٩٨٠م)
١٩. فتح الباري بشرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، بتحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي (دار المعرفة ،١٣٧٩هـ)
٢٠. القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي (ط٨، الرسالة الناشرون-بيروت، ٢٠٠٥م)
٢١. كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد علي ابن القاضي الفاروقي، تحقيق: د علي دحروج (ط١، مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٩٦م)
٢٢. مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير، عبد الحميد بن محمد باديس (ط١، دار الكتب العلمية، ١٩٩٥م)
٢٣. مجموع الفتاوى، أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية جمع: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم (مجمع الملك فهد، ٢٠٠٤م)
٢٤. مسند أحمد بن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق: شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد، وآخرون (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ).
٢٥. مفاتيح الغيب، محمد بن عمر الرازي، (ط٣، دار إحياء التراث،١٤٢٠هـ)

٢٦. مقاصد الشريعة الإسلامية ومكارمها، علال الفاسي (ط٥، دار الغرب الإسلامي،١٩٩٣م)

٢٧. مقاصد العقيدة في القرآن والسنة، عبد التواب محمد محمد أحمد عثمان، (مجلة الدراسات العربية التابعة لكلية دار العلوم بجامعة المنيا)

٢٨. مقاييس اللغة، أحمد بن فارس القزويني، تحقيق: عبد السلام هارون (دار الفكر، ١٩٧٩م).

٢٩. الموافقات، إبراهيم بن موسى الشاطبي تحقيق: مشهور حسن آل سلمان (ط١، دار ابن عفان،١٩٩٧م)

٣٠. موسوعة العقيدة والأديان والفرق والمذاهب المعاصرة، مجموعة من الأكاديميين والمختصين، إشراف: د. سعود بن سلمان بن محمد آل سعود (ط١، دار التوحيد للنشر، ٢٠١٨م)

٣١. موسوعة صناعة الحلال، وحدة البحث العلمي بإدارة الإفتاء الكويتية، (ط١، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، ١٤٤٣هـ)

٣٢. قاموس كامبيردج ٢٠٢٢

## REFERENCES


1. The Holy Quran
2. Al-'Ayn - Al-Khalil bin Ahmad Al-Farahidi, edited by Dr. Mahdi Al-Makhzoumi and Dr. Ibrahim Al-Samarai (Dar and Library of Hilal, 1980)
3. Al-Bahr Al-Zakhar - Abu Bakr Ahmad bin Amr Al-Bazzar, edited by Mahfouz Al-Rahman Zain Allah and others (1st ed., Library of Sciences and Rulings, 2009)
4. Al-Muwafaqat - Ibrahim bin Musa Al-Shatibi, edited by Mashhoor Hasan Al-Salman (1st ed., Dar Ibn Affan, 1997).
5. Al-Qamus Al-Muhit - Muhammad bin Yakub Al-Firuzabadi, edited by Muhammad Naim Al-Arqoussi (8th ed., Al-Risalah Publishers, Beirut, 2005)
6. Al-Tabaqat Al-Kubra - Muhammad bin Sa'd Al-Hashimi Al-Basri, edited by Muhammad Abdul Qadir Atta (1st ed., Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1410 AH) Cambridge Dictionary, 2022.
7. Encyclopedia of Creed, Religions, Contemporary Sects and Schools of Thought - A group of academics and specialists, supervised by Dr. Saud bin Salman bin Muhammad Al Saud (1st ed., Dar Al-Tawhid Publishing, 2018).
8. Encyclopedia of Halal Industry - The Research Unit of the Kuwaiti Fatwa Administration (1st ed., Ministry of Awqaf and Islamic Affairs, Kuwait, 1443 AH).
9. Fath Al-Bari Sharh Sahih Al-Bukhari - Ahmad bin Ali bin Hajar Al-Asqalani, edited by Muhammad Fuad Abdul Baqi (Dar Al-Ma'rifah, 1379 AH)
10. Food Anthropology and Multidisciplinarity - Igor De Garin, translated by Ziyani, Muhammad, and Muhammad Maimoun. Arabic Journal of Contemporary Anthropological Studies (Vol. 7, No. 1, 2021): 153-170.
11. Hilyat Al-Awliya Wa Tabaqat Al-Asfiya - Ahmad bin Abdullah Al-Osbahi (Al-Saadah Printing House, 1394 AH)
12. Ikmal Al-Mu'allim Bi Sharh Sahih Muslim - Ayyad bin Musa Al-Yahsubi, edited by Yahya Isma'il (1st ed., Dar Al-Wafa, 1419 AH)
13. Iqtida' Al-Sirat Al-Mustaqim Fi Mukhalafat As'hab Al-Jahim - Ahmad bin Abdul Halim Ibn Taymiyyah, edited by Nasser Abdul Karim Al-Aqil (7th ed., Dar Al-Ilm Lil-Malayin, 1419 AH)
14. Isfar Al-Fasih - Muhammad bin Ali Al-Harawi Al-Nahwi, edited by Dr. Ahmed bin Said Qash (1st ed., Deanship of Scientific Research at the Islamic University, 1420 AH)
15. Jami' Al-Ulum Wal-Hikam - Zain Al-Din Abdul Rahman bin Faraj Ibn Rajab, edited by Maher Al-Fahl (1st ed., Dar Ibn Kathir, 2008)

16. Kashaf Istitlahat Al-Funun Wal-Ulum - Muhammad Ali bin Al-Qadhi Al-Farouqi, edited by Dr. Ali Dahrug (1st ed., Lebanon Publishers, 1996)
17. Mafateeh Al-Ghayb - Muhammad bin Omar Al-Razi (3rd ed., Dar Ihya Al-Turath, 1420 AH).
18. Majalis Al-Tazkeer Min Kalam Al-Hakim Al-Khabir - Abdul Hamid bin Muhammad Badis (1st ed., Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1995)
19. Majmou' Al-Fatawa - Ahmad bin Abdul Halim Ibn Taymiyyah, compiled by Abdul Rahman bin Muhammad bin Qasim (King Fahd Complex, 2004)
20. Maqasid Al-Aqeedah Fil-Quran wa Al-Sunnah - Abdul Tawab Muhammad Ahmad Osman (Journal of Arabic Studies of the Faculty of Dar Al-Uloom, Minya University).
21. Maqasid Al-Shari'ah Al-Islamiyah wa Makaremha- Allal Al-Fassi (5th ed., Dar Al-Gharb Al-Islami, 1993).
22. Maqayis al-Lugha: Ahmad ibn Faris al-Qazwini, edited by Abdul Salam Harun (Dar Al-Fikr, 1979).
23. Musnad Ahmad bin Hanbal Ahmad bin Muhammad b- Ahmad bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad Al-Shaybani, edited by Shuaib Al-Arnaout - Adel Murshid, and others (1st ed., Al-Risalah Foundation, 1421 AH).
24. Obstacles in the Path of Servitude - Abdul Karim bin Saleh Al-Humaid (2nd ed., Al-Najidi Center, 1423 AH)
25. Religion as a Contributing Factor in Improving and Maintaining Psychological and Physical Health - An Analytical Study - Ismail Arabi. Journal of Studies in Health Psychology, 2(2022)
26. Sahih Al-Bukhari - Muhammad bin Ismail Al-Bukhari, edited by a group of scholars (1st ed., Dar Tawq Al-Najat, 1422 AH)
27. Sahih Muslim - Muslim bin Al-Hajjaj Al-Qushayri Al-Nisaburi, edited by Muhammad Fuad Abdul Baqi (Isa Al-Babi Al-Halabi & Co., Cairo, 1955)
28. Al-Sihah: Taj al-Lugha wa Sihah al-Arabiyya: Ismail ibn Hamad al-Jahiz, edited by Ahmad Abdul Ghafoor Attar (4th ed., Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, 1987)
29. Taysir Al-Karim Al-Rahman Fi Tafsir Kalam Al-Manan - Abdul Rahman bin Nasser Al-Sa'di, edited by Abdul Rahman bin Mu'alla Al-Luhaqi (1st ed., Al-Maktabah Al-Risalah, 2000)

30. The Halal Industry in OIC Member Countries: Prospects and Challenges - Report published in January 2022, [https://www.sesric.org](https://www.sesric.org)

31. The Halal Industry in the Contemporary Global Economy: An Analytical Study of Reality and Challenges (2014-2020) - Mahdi Miluda, Journal of Research and Development Studies, Issue 20, December 20